

الباب الأوّل

المقدّمة

أ.تمهيد المشكلة

اللّغة من أهمّ العنصر لاستدامة الجنس البشري كأداة المستخدمة سواء الشفوية أو الكتابة للتفاعل أو تكشف أنفسهم وتعارض الفكرة التكميلية في بعض الحالات الإجتماعية. وأن تكون اللّغة فصيحة وبلغّة للتوضيح ما هو المقصود. تمييز اللّغة العربية هي شكل من أشكال التعبير يسمّى بللّغة متعرفة (*Metalanguage*) كمبادئ اللّغة ووسائل الإتصال مع ربهم من خلال كتابه القران. واللّغة العربية من أهمّ عمران عربي وبالخاصة على دين الإسلام. ولذلك علماء المسلمين يحرصون على أهمّ الموجودات ويجمعون بخزائن اللّغة بسعهم من كل إختلاف اللّهجات التي تحصل لحن العامّة.

واللّغة العربية لها طوابق القواعد التي تتعلّق بينهم ا من خلال علم الأصوات (*Fonology*) وعلم الصرف (*Morphology*) و علم النحو (*Syntax*), وعلم الدلالة (*Semantic*) وتداولية (*Pragmatic*) وتكون شرطاً لتعلّم اللّغة العربية كما يقال:

"التركيز بأعلى الصوتي وتخفيض التقييم تولد علم الأصوات من خلال صوتي (*Phonology*) ولفظي (*Phonemics*), علم الأصوات هي علم يبحث عن إرتباط وتحليل مخارج نمطي الصوتي البشري. ويحاول إلى تحليل الصرف من ناحية الكلمة وتفسيرها, ثم للوصول إلى تراكيب الجملة, تعارف اللّغة بعلم النحو هو علم يبحث عن إرتباط الكلمة بالكلمة في تركيب الجملة,

حتى تحصل إلى تحليل المعانى المضمونة في الوحدات الصوتية و المقطعوتركيب الكلمات ويسمى بعلم الدلالة, وتحليل اللغة كالإتصالات هي علم يبحث عن تداولية اللغة" (سيتيادي, 2011, ص. 127).

اللغة العربية اليوم أكثر اللغة إست خدامة في شرق الأوسط و شمال أفريقيا وانتشارها أكبر مطلقا بدخول دين الإسلام و وتأسيسه الدول من أكثر جزيرة شرق الأوسط حتى الى خارج العرب, ومن هذا جعل أصل اللغة العربية إختلاطا باللغة المختلفة المتباينة بعضها بعضاً حتى تأثر الى تعدد اللهجات يسمى بإزدواج السان (*Diaglossia*), أو ثنائية اللغة (*Diglossic*) (نعمة, 2009, ص. 30).

إلتقاء الثقافة العربية بغير العرب هي أحد من ظهور انتشار اللهجات التي تأثر اللغة العربية من خلال الحالات الإجتماعية ولاسيما التغيير في تلفظ اللغة غير العربية مباشرة . كما يقال في أحد المقالة :

اللغة كأداة الإتصال اليومية لتفاهم بينهم و ظهور إنتشار اللهجات العربية من وجود التقاء شدة الثقافة العربية بغير العرب حتتأثر اللغة العربية من خلال الجغرافية و الحالات الإجتماعية ولاسيما التغيير في تلفظ دون مباشرة و غيرها (سيتيادي, 2011, ص. 136).

علماء اللغة يرون أنّ اللهجات هي اللغة و الحروف المستخدمة على المجتمعات الخاصة التي تصبح إختلافا في النطق و القراءة بينهم (عباد الرحمان: 2013). اللغة العربية أحد من لغة السامية فيها أنواع اللهجات التي تصبح إختلاف القراءة و الكلام. فلا عجب بأنّ القران له قراءات متعدّدة و يتفقون بأنها من قراءات السبع. و ليوضّح على ذلك كما في رواية

حديث النسائي عن أبي بن كعب " أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سورة ، فبينما أنا في المسجد إذ سمعت رجلا يقرأها يخالف قراءتي " الحديث . ولمسلم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه ، فأمرهما فقرأ ، فحسن النبي - صلى الله عليه وسلم - شأنهما قال : فسقط في نفسي ولا إذ كنت في الجاهلية ، فضرب في صدري ففضت عرقا وكأنا أنظر إلى الله فرقا ، فقال لي : يا أبي ، أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف الحديث . وعند الطبري في هذا الحديث فوجدت في نفسي وسوسة الشيطان حتى احمر وجهي ، فضرب في صدري وقال : اللهم اخسأ عنه [ص : 641] الشيطان . وعند الطبري من وجه آخر عن أبي أن ذلك وقع بينه وبين ابن مسعود ، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : كلاكما محسن قال أبي فقلت : ما كلانا أحسن ولا أجمل ، قال : فضرب في صدري الحديث . وبين مسلم من وجه آخر عن أبي ليلى عن أبي المكان الذي نزل فيه ذلك على النبي - صلى الله عليه وسلم - ولفظه " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان عند أضواء بني غفار فأتاه جبريل فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف الحديث . وبين الطبري من هذه الطريق أن السورة المذكورة سورة النحل) (العسقلاني, 1987). وقال في آخره " أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف (خان, 2013, ص.30).

تعدّد آراء العلماء عن معنى الأحرف السبعة. تصبح هذه الاختلافات حوالي عشرين رواية الصحابة عنها، وكلها على رواية متواترة ومنها: 1. يقصد بالمشكلات من غير مفهوم المعنى أو الكلمة، لأنّ لفظ الحروف قد ورد أحيانا بحروف الهجائية 2. يقصد بها للتيسير وللتسهيل القراءة 3. يقصد بقراءات السبعة 4. يقصد بسبعة أوجه من المعاني مع ألفاظها المختلفة. عن أبيّ: أقول "سميعاً، عليماً، عزيزاً، حكيماً، فلماً لم يختلف المعنى أية "رحمة" و "عذاب" وبالعكس (رواه داوود). 5. يقصد بكيفية تلاوة القراءة من خلال إدغام، وإظهار، وتفخيم، وترقيق، وإمالة، وإشباع، وماد، وقصر، وتشديد، وتخفيف، وتلين، وتحقيق. 6. يقصد باللّهجات العربيّة، وهي اللّهجات العربيّة الفصيحة (زومرادي. 2014. ص. 72)

وبرغم المذكور المشهور ببلادنا أندونيسيا هي "أئمّة قراءة السبعة" (الحسين، 2005، ص. 13)، هي قراءات مصدر على علماء القراءات السبع. جرت القراءات السبع بأول إهتمام المسلمين بآية القرآنية ويجيبونها عن طريقة السّماعيّة، والقراءة، والحفظ من خلال لسان النبي الى لسان الصحابة غيره، أو من أحد لسان إمام القراءة إلى لسان إمام القراء غيره (جلال، 2000، ص: 330). وكل هذا من بداية نزول وحي القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقراه ويعلمه حتى يتبعونه الصحابة، ولكنّ الصحابة ليس من قبيلة معينة بل هي من أكثر القبائل. يعلمهم الرسول القرآن بعدم المفروض بمثله فأصبح قراءات متعددة طالما لم يخرج المعنى الحقيقي. تأثرت اللّغات وإختلاف القراءات السبعفي موقع تعدّد الحالات الإجتماعية والجغرافية وهذا يؤدي إلى ظهور مشكلة الإجتماعية الجديدة في

التكلم و التعامل من خلال تطوّر اللّغة و تغلغل اللغة. لاسيما جرى تنوع اللغوي في نفس نوع اللّغة كتعدد القراءات السبعة القرآنية. على الرغم من أن تنوع اللّغوي دليل ليقبل جميع الاختلافات حيث يقول ابن جنّي في كتابه الخصائص بأنّ "إختلاف اللغات وكلها حجة" (الموصلي, 2010).

السبب ظهور تنوع اللغوي من عوامل الإجتماعية و الثقافية والظرفية. فاللّغة العربية ذات درجات متعدّدة من تنوع اللغوي هي من أفصح اللّغة, و تحسين الألفاظ, والوقاحة. ولتوضيح على ذلك منها : العليا الفصحى أو الفصيحة أو الجيّدة أو الحسنة أو المقبولة أو المرذولة كما قال نهاد الموسى في كتابه اللغة العربية وأبنائها:

"للعربية تردد بين منازل متدرّجة متفاوتة تتراوح بين الدرجة العليا الفصحى ودرجات أخرى فصيحة أو جيّدة أو حسنة أو مقبولة قبل أن يرتكس الاستعمال الى درجة مردودة أو مرذولة" (الموسى, 1984, ص. 58). تفاوت اللّغوية المذكورة أعلاه بالتّأكيد على أساس بعض الاختلافات بين تناقد علماء اللّغة و تكون أساسا في كيفية تقييم المعايير المرجعية الحقيقة على الناطقة العربية. وتأثر عوامل تفاوت اللّغوية منها التّاريخية و اللغوية كما يقال:

"إنّ التعدد في وجوه العربية يرتدّ إلى عوامل تاريخية خاصة, ولغوية عامة. وتتخذ العوامل التاريخية الخاصة أبعادا ثلاثة : بعدا مكانيا يتمثل في أنّ بناء العربية قد أقيم على لهجات متعددة, وبعدا زمانياً يتبدّى في, لأنّ النحويين اتّسعوا في إستقراء العربية على مدى ثلاثة قرون ونيّف من حياتها, وبعدا منهجيا أقامه اختلاف طرائق النظر النحويّ وغلبة الجزئية و

الموضعية عليها. وينضاف إلى هذه العوامل عامل لغوي عام تقتضيه التواميس الذاتية والخارجية الفاعلة في صياغة البناء اللغوي بمستويات المتكاملة المختلفة: الصوتية، والكتابية، والصرفية، والنحوية، والدلالية" (الموسى، 1984، ص، 42)

تعدّد الظروف والحالات الإحتماعيّة جعل العرب تنوعاً من اللغات العربيّة وأصبح العلماء اللّغوي والنّحات يقرّرون كيفية تقييم ما أصحّ اللغة العربية أو المعايير المرجعية الحقيقة على الناطقة العربية. فلا عجب تحصل اللغة لحن العامة التي لا يشعرونها النّاس وصعب أن يعالجها في حيات المجمع كما قال رمضان عبد التّوّاب: "لأمت العربية الفصحى لغة أثرية تشبه الاتينية، أو قل السنسكريتية، ولسادت اللهجات العربية المختلفة، وازداد على مر الزمان بعدا عن أصل الذي إنسلخت منه (التّوّاب، 2000، ص. 7). ويعبّرنا من تلك العبارة بأن إهتمام اللّغة العربية الفصحى لا تخلو عن بحث الحكم الشريعة الإسلاميّة واستمرار اللغة العربيّة الأصليّة على مرّ الزّمان.

قرّر العلماء اللّغة منهجا في تقييم ما أصحّ اللغة العربية أو المرجعية الحقيقة على الناطقة العربية وهي المنهج ال سديد مع تداخل المنهج التّساهل و التّشدد (الموسى، 1984، ص 71-72) وعبّره بأنّ منهج المتشدد، كلّ ما تكلمت به العرب هي الأفصح وما عداه هي لحن وبالعكس منهج المتساهل بأنّ كلّ ما تكلمت به العرب وما قيس على ذلك هي الأفصح. الأمثلة عن تنوع اللّغة/ تعدّد اللّغة التي وجد في قاموس فيروز الأبدى في

تعبير الجمع "ريح" وجعل العلماء إهتماماً به في معيار المرجعية الحقيقية على الناطقة العربية.

فالحريه من منهج المتشدد في كتابه درة الغواص يخطئ جمع ريح على أرياح قائلاً: "والصواب أن يقال...أرواح" (الحريه, 1997. ص.40) ولكن غيره نقل جمع على أرياح كمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي في كتابه مختار الصحاح, والفيروز أبادي في قاموسه والجوهري في الصحاح ونسبها السهيلي إلى بني أسد وعللها ابن هشام بكراهية الإشتباه بجمع روح (العدناني, 1983, ص.108-109)

وأيضاً وجد اللّهجات في تفسير الصابوني (الصابوني, 1980).

قرأ الجمهور (إهدنا الصراط المستقيم) بالصاد وهي لغة قريش, وقرأ مجاهد وابن محيصة السّراط على الأصل.

قال الفراء (منهج المتشدد): "اللغة الجيدة بالصاد وهي اللغة الفصحى, ومن قرأ بالصاد فلأنها أخفّ على اللسان". (الصابوني, 1980).

ظهور الاختلافات القراءات السبع من عوامل الداخلية أئمة القراء بين الحالات الظروف الإجتماعية وتنوع اللغوي بينهم وهو أحد من تعليم علم اللغة الإجتماعي التي تبين عن تعدد صياغ اللغة متأثر بظروف الإجتماعية كما عبّر يوسف (2013. ص.6):

"أنّ اللغة الإجتماعي يدرس اللغة مع مراعاة العلاقة بين اللغة والمجتمع. خاصة على مجتمع اللغة. ويتدبر العلاقة علم اللغة الإجتماعي بحالتين هما اللسانيات من ناحية اللغوية وعلم الإجتماعي من ناحية الإجتماعي. بناء على ذلك علم اللغة الإجتماعي هي علم بين حقل دراسة

اللغة بعاملها في حلقات المجتمع فتصبح عددا وتنوعا لغويا في دائرة معيّنة".

وفقا على تلك العبارة قد أوضح لنا بأن تعدد/تنوع اللغة هي من نطاق علم اللغة الاجتماعي, فكيف أراء المجتمع الأندونيسي في موقف إختلاف القراءات القرآنية؟

إستعمال مصاحف القرآن المطبوعة وانتسارها بالمجتمع الأندونيسي هي مصحف العثماني على قراءة عاصم رواية حفص كما ذكر مصطفى في مجلته (مصطفى, 2011, ص.368). إلا أن قراءة عاصم هي القراءة الوحيدة الأكثر استعمالا بين المسلمين في أنحاء العالم, ومنها إندونيسيا. بل هويانا قراءة غير عاصم معروف ومدروس في الجامعات العلوم القرآن أو المعاهد أحدها معهد القرآن الفلاحالثاني بناغريغ باندوج. وهي أحد معهد القرآنية باندوج, ويركز في تعلمه من خلال دراسة القرآنية عموما والقراءات السبع خصوصا. وتختص دراسة القراءات السبع في فصل الثالث من الثانوية. و يجعل المعهد أن يؤدي الخطة ال دراسية من أجل جعل القراءات السبع مادة إلزامية للطلاب فصل الأخير. لكن تعليم القراءات السبع من خلال علم اللغة الاجتماعي أو ما تتعلق بموضوعية القراءات الناقدة لهذا العلم غير إرتفاع قيمة التعلم بها بل سخرية القدر أن التعليم القراءات تركز حول القراءات السبع من خلال تفسيرها وتأثيرها في تقرير حكم شريعة الإسلامية وفوائدها. مع أن تعليم عن خلفية ظهور القراءات السبع من خلال اللغوي و موضوعية القراءات الناقدة لهذا العلم غير معروف أو معلوم

إضافة على تلك العبارة فأرادت الباحثة أن تحلّل بحث الرسالة المتعلقة بمسألة مذكورة لأن تعرف الباحثة وإعطاء فهما عميقا حول القراءات السبع من خلال علم اللغة الإجتماعي عند العرب وتطبيقها لإعراب القرآن , فبذلك أخذت الباحثة موضوعا " تحليل إختلاف قارئ القرآن من ناحية علم اللّغة الإجتماعي عند العرب (تطبيقها للإعراب القرآن) في معهد الفلاح القرآن ناغريغ الثاني بلفدونج.

ب. تعريف مشكلة البحث

بناء على التمهيد للمشكلة، فتعيّن الباحثة المشكلة من هذا البحث فهو:

إنّ تعليم القراءات السبع في الجامعات والمعاهد خصوصا بمعهد الفلاح ناغريغ الثاني باندونج غير إرتفاع قيمة التعلم بها بل سخرية القدر أنّ التعليم القراءاتتركز حول القراءات السبع من خلال تفسيرها وتأثيرها في تقرير حكم شريعة الإسلامية وفوائدها وتعليم عن خلفية ظهور القراءات السبع من خلال اللّغة الإجتماعي و موضوعية القراءات الناقدة لهذا العلم غير معروف أو معلوم.

ج. صياغة المشكلة

بناء على التمهيد للمشكلة السابقة، تقدّم الباحثة صياغة المشكلة بالأسئلة التالية:

1. كيف صياغة إختلاف القراءات السبع في سورة الفاتحة؟

2. كيف أراء علماء اللّغة بإختلاف القراءات السبع من خلال علم اللّغة الإجماعي عند العرب؟

3. كيف تطبيق إختلاف القراءات السبع لإعراب القرآن؟

د. أهداف البحث

1. أهداف العام:

بشكل عام، فإن الهدف من هذا البحث هو إستعادة تفاهم عن إختلاف قارئ القرآن من ناحية علم اللغة الإجماعي عند العرب (تطبيقها لإعراب القرآن) في معهد القرآن الفلاح ناغريغ الثاني بندونج.

2. الأهداف الخاصة :

وأما الأهداف الخاصة من هذا البحث فعلى النحو التالي:

1. لمعرفة ووصف صياغة إختلاف القراءات السبع في سورة الفاتحة

2. لمعرفة ووصف أراء علماء اللّغة بإختلاف القراءات السبع من

خلال علم اللّغة الإجماعي عند العرب.

3. لمعرفة ووصف تطبيق إختلاف القراءات السبع في إعراب القرآن

و. فوائد البحث

1. تقسم الباحثة الفوائد في هذا البحث إلى قسمين، هما:

(1). الفائدة النّظرية

ومن جهة نظرية، يمكن لهذا البحث أن يغني مراجع علم القراءات السبع المتعلقة بتعليم اللغة العربية في معهد الفلاح ناغريغ الثاني بندونج. وأن تكون نتائج البحثنا فعا ومعطية لمساهمة العلمية. ولزيادة خزائن علم

القراءات السبع بعلم اللّغة العربية خصوصاً في إعطاء البيانات عن نتائج تحليل إختلاف قارئ القرآن من ناحية علم اللغة الإجتماعي عند العرب (تطبيقها لإعراب القرآن).

2). الفائدة التطبيقية

أ) الفائدة للمعهد القرآن الفلاح الثاني ناغريغ بندوج وتُرجى نتيجةُ البحث أن تكون نموذجاً لتعليم علم القراءات من خلال علم اللّغة الإجتماعي ويمكن تكون مرجعية الدراسة لعلم القراءات في معاهد القرآنية الأخرى.

ب) الفوائد للمدرس

وتُرجو الباحثة نتيجةً هذه الدراسة تستطيع أن تعطي تنويراً متعلقاً بعملية تعليم الأدبية اللّغة العربية حول علم اللّغة الإجتماعي عند العرب في مجال تعليم علم القراءات السبع. وتُرجى تستطيع أن تساعد المدرس في تحسين الأداء وجودته بعلم اللّغة العربية. وعلاوة على ذلك، تُرجى نتيجةُ البحث أن يساعده في إعطاء بديل التعليم علم القراءات التي يجري وتم تنفيذه بمحور أدبيات علم اللّغة الإجتماعي حتى يستطيع المدرس أن يزيد خزائن علم القراءات السبع في مجال علم اللّغوية العربية وإعطاء فهما عنها. وكذلك في اعطاء مصادر أو مراجع للمسؤولين عن تعليمها.

ج) الفوائد لطلاب

وأما الفوائد للطلاب في معهد القرآن الفلاح الثاني ناغريغ ب اندونج، فيُرجى هذه الدراسة أن تكون وسيلة للطلاب لزيادة الخبرات و المعلومات عن الدّراسة و إعطاء فهما عميقا حول القراءات السبع من خلال علم اللّغة الإجماعي.

و. هيكل تنظيم البحث

لتسهيل فهم الباحثة و القارئين عامة و خاصة لمضمون هذا البحث، فالباحثة ستشرح هيكل البحث شرحا كافيا لكي يكون القارئون عارفين ترتيب هذا البحث، وهو ما يلي :

الباب الأول: المقدمة و هي تشتمل على التمهيد للمشكلة و تعريف المشكلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و هيكل لتنظيم البحث.

الباب الثاني: النظريات حيث تشمل أئمة القراء السبعة و علم اللّغة الإجماعي عند العرب و ازدواجية اللّغة، وبحوث سابقة

الباب الثالث: منهج البحث، الذي يشتمل على نوع البحث و مجتمع و عينة البحث و ومشارك البحث و مكانه و طريقة جمع البيانات و طريقة تحليل البيانات و اجراءات البحث.

الباب الرابع: الخلاصة و تفسيرها تشتمل على صورة صياغ إختلاف القراءات السبع في سورة الفاتحة و وصف آراء علماء اللّغة ب إختلاف القراءات السبع من خلال علم اللّغة الإجماعي عند العرب. و تطبيقها لإعراب القرآن في سورة الفاتحة.

الباب الخامس : الإختتام يتكون من النتائج و الاقتراحات

